# المحددات النفسية والثقافية للتواصل مع الآخر

**أ.شيخي مريم**

**المقدمة**

إن الاتصال أداة فاعلة في تشكيل حراك اجتماعي حيث يعتبر جوهرا من حيث وظيفته.

يتضمن الدخول في علاقة قائمة فرد مع فرد آخر يشتركان في عملية تبادل باستخدام نظام معين من الإشارات والرموز مفهومة من كلا الطرفين حتى يعي كل طرف ما يقول عن الطرف الآخر تحقيقا للاستجابة المطلوبة تدخل ضمنها عدة محددات نفسية و ثقافية فالتواصل عملية كلية تتدخل فيها الشخصية برمتها، فهي فصلا عن تأثرها بطبيعة المنبه الخارجي تتأثر أيضا بطبيعة الحواس التي تملكها وبالحالة الشعورية الراهنة واتجاه التفكير وبالمعلومات والخبرات السابقة، وهذا كله يجعل الاستجابة الإدراكية لموقف واحد معين مختلفة باختلاف ظروف كل شخص من الأشخاص.

**مفاهيم الاتصال:**

يقول كارل هوفلاند Hovland: أنّ الاتصال هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال منبهات (عادة الرموز لغوية) لكي يعدّل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة) أي أنّ القائم بالاتصال ينقل عمدا منبهات لإحداث التأثير.

فإنّ مفهوم الاتصال كما طرح أشمل وأوسع حيث يتعدى مجال تدفق المعلومات في اتجاه واحد إلى الاتجاهين المتقابلين في شكل أخذ ورد، كما أنّه يتعدى في مكوناته عناصر المضمون التبادلي، ووسيلة النقل إلى عناصر أخرى تتعلق بالإنسان والثقافة، وبالإنسان بداته، وبالإنسان ومجموعته البشرية، وبالإنسان والحضارة.

وكما يرى "محمد عبد الحميد" في مناقشته لمفهوم الإتصال :

أنّ التعريف القائم على الاشتقاق اللغوي يجعل من الاتصال أحادي الاتجاه، ويرى أنّ إسهامات علم النفس في تعريف الاتصال تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود فيها

مثير- استجابة- ويستشعرها القائم بالاتصال في شكل تغذية مرتدة.

لهذه الرؤى أصبح الاتصال دائري من المرسل إلى المستقبل، وهذا ما حدّد إلى وصف الاتصال بأنّه عملية تفاعل هي: L'interaction بين طرفين.[1]

وهناك حوالي ألف تعريف لمصطلح الاتصال:

❖ الاتصال هو معلومات بين مرسل ومستقبل من خلال وسيلة اتصال وإيجاد تفاهم بين الطرفين يؤدي إلى تحقيق هدف.

❖ الاتصال هو ظاهرة اجتماعية وحركية، تؤثر وتتأثر بمكونات السلوك الفردي والعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال، والمشتملة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة وتفهمها باستخدام لغة مفهومة للطرفين من خلال قنوات معينة.

وذلك باستخدام وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال المناسبة (مثل: المناقشة، المحاضرة، المقابلة الاجتماع، الاتصال عبر الشبكات الإلكترونية...).

❖ ويقول كل من هربرت جي هيكس (Herbert G. Hicks)وسيري جيلت (C. Ray Gullet): «ربما كان صحيحا أنّ قلب مشكلات العالم هو عدم القدرة على الاتصال، رغم اعتقاد الإنسان بأنّه يجيد الاتصال بالآخرين بفعّالية ».[1]

## 1- ثقافة الاتصال:

حسب (Gaeton Tromblay et M. Chel Sénéyol):

هو إنتاج ونقل واستقبال الإشارات وتأثير هذه الأخيرة بنظام رمزي ذو علاقة بالسلوكيات والمعتقدات وقيم الأفراد والجماعات.

تنتقل عملية الاتصال الثقافي إلى خارج حدود الدول والشعوب وثقافتها إلى دول وثقافات أخرى، إمّا بفرض التبادل أو التفاعل بين الثقافات الأخرى أو التأثير فيها، وقد ارتبط بمفاهيم مستحدثة في أدبيات الإعلام المعاصرة مثل: الغزو الثقافي أو الهيمنة الثقافية أو التبعية الثقافية وغيرها من مفاهيم فرضت نفسها على الخطاب الاجتماعي للدول. ويستند إلى تعريف "بريكو" (R.M. Berko): في مؤلفه مع آخرين بأنّ الاتصال الثقافي هو عبارة عن تبادل للخبرات الحياتية مع

الثقافات الأخرى بما يتطلب فهما كاملا وشاملا للأنماط الاتصالية في دول ما من أجل تحقيق الألفة مع اللغة والعناصر الثقافية الأخرى حتى يمكن أن يحدث التكيف مع الآخرين في هذه الدول الأخرى.

إنّ الاتصال الثقافي ينطبق على المجتمع الواحد بمعنى إذا كانت الاختلافات الثقافية بين فئات المجتمع ليست حادة (العادات، التقاليد، اللهجات) فإنّ هذا يعني أنّ هناك درجة من التماسك الاجتماعي أعلى بين أفراده.

فخاصية ثقافة الاتصال في جوهرها ظاهرة "اجتماعية نفسية" ويبدو ذلك من خلال تحليله لمفهومها « فيجب أن نذكر أنّ الثقافة ظاهرة اجتماعية نفسية، وليست ظاهرة عضوية، فمعنى ذلك أنها تتألف من عناصر تشترك فيها شخصيات الأفراد الذين يسهمون في الثقافة ».

### 1.2- تنوع الثقافات:

تتنوع الثقافات في الزمان والمكان، أي أنّ الثقافات تختلف اختلافا كبيرا من بيئة إلى أخرى، بل وفي المجتمع الواحد من جيل إلى جيل؛ أي أنّ الثقافة تتباين في الزمان والمكان بقدر تباينها في النوع والأصل.

فإذا كان الإنسان أينما وجد، وإلى أيّة ثقافة ينتسب، يطلب الأكل والنوم والغريزة الجنسية للمحافظة على البقاء، فإنّ الأساليب التي يتبعها في تلبية مطالبه هذه تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن منطقة جغرافية إلى أخرى، ومثل هذا يقال عن اللباس والمسكن والانتقال والاتصال.

ويرى أحد العلماء أنه يجب علينا أن نرى أنّ مبدأ التنوع في الثقافات البشرية مبدأ مرن، لأنّ هذا التنوع ليس تنوعا جامدا ومتفردة، وعلينا ألا ننظر إلى تنوع الثقافات الإنسانية من زاوية كونها مجزأة ومتفردة، ذلك أنّ التنوع ليس وليد انفصال المجتمعات الإنسانية، بقدر ما هو وليد العلاقات التي تجمع بينها.

فالثقافات التي وصلت إلى مراحل أكثر تقدما وتراكما في تراثها الثقافي، لم تكن ثقافات تعيش منعزلة في إطار بشري وحيّز جغرافي محدود، وإنّما كانت مرحلة تعاون بقصد أو بغير قصد، مع ثقافات أخرى وبوسائل متعدّدة كالهجرات والاقتباسات.

ويشير عالم آخر إلى مبدأ تنوع الثقافات، يؤدي إلى تنوع الاتصال الذي هو سبب فيما يحدث بين الشعوب وهو السبب

كذلك فيما يسمى بالفجوة بين الجيلين، والتعصب ضد الأعراف والأقليات البشرية والتمييز العنصري.

### 3.المحدّدات النفسية للاتصال:

الاتصال هو تلك العلاقة التبادلية الواعية التي تدخل الإنسان مع طرف ثاني يمكن أن يكون شخصا مثله، وهو هنا يحقق اتصالا شخصيا أو يكون ذاته عبر القيام بعمليات نفسية.

ويرى أنّ إسهامات علم النفس في تعريف الاتصال تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود، فمثال تعريف "هوفلاند" و"ديفيد برلو" أنّ الهدف الحصول على استجابة نتيجة لمثير معين يعني أهمية حدوث الاستجابة ويستشعرها القائمة بالاتصال في شكل تغذية مرتدة.

حيث يصور علماء النفس والخبراء السيكولوجيون إدراك الإنسان لواقعة معينة من الوقائع بمعادلة مركبة هي:

**وجود جهاز الحاسة ﴿ أعضاء موصلة ﴿ مراكز خاصة بالسمع.**

فالواقعة يكتسبها الإنسان أو تنتقل إليه من العالم الخارجي عن طريق الحواس في صورة تيار كهربائي يقوم بتوصيل هذه الواقعة إلى المخ باعتباره الجزء الرئيسي في الجهاز العصبي المركزي.

ويرى "جيمس ميكونيل" أنّ ا الإتصال عملية مركبة يقوم الإنسان بها بمشاركة حواسه المتعدّدة، وتبدأ هذه العملية باكتشاف المثير والشعور به، ثم تفسير وتصنيف هذا الشعور أو المشاعر بطريقة لها معنى.

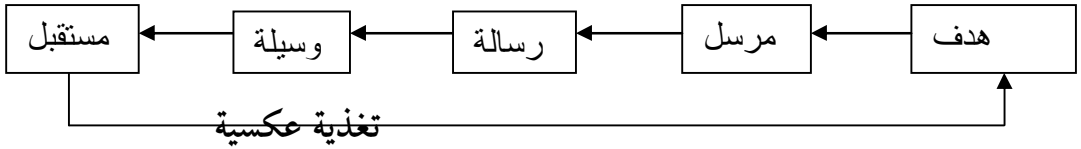
فالتواصل عملية كلية تتدخل فيها الشخصية برمتها، فهي فصلا عن تأثرها بطبيعة المنبه الخارجي تتأثر أيضا بطبيعة الحواس التي تملكها وبالحالة الشعورية الراهنة واتجاه التفكير وبالمعلومات والخبرات السابقة، وهذا كله يجعل الاستجابة الإدراكية لموقف واحد معين مختلفة باختلاف ظروف كل شخص من الأشخاص.

فإنّ سبب حدوث الفجوة في التعامل والاتصال بين المرسل والمستقبل هو وجود الاختلاف بينهما في إدراك الحديث

المتبادل حيث إنّ الموضوع الواحد يتم إدراكه بطريقة مختلفة، فكلّ من المرسل والمستقبل يكون لهما رأي تجاه نفس الموضوع.

❖ **عناصر الاتصال مع الآخر:**

**مرسل ← مستقبل**




**4.مهارة الاتصال:**

إنّه على أيّ قائم بالاتصال أن يسأل نفسه ما هي غاية المتلقي من التعرض للوسيلة الاتصالية سواء من المستوى المباشر أو حتى من أعلى مستوى جماهري.

ولهذا فمهارة الاتصال تبنى على ما يلي:

**أولا: الاعتبارات الخاصة بالمرسل والمتلقي:** (على السواء وبنفس النسبة) وهي:

أ. قدرات ومهارات اتصالية (قدرات المتلقي والمرسل).

ب. اتجاهات المصدر نحو نفسه والآخرين وكذلك اتجاها المتلقي نحو المصدر.

ج. المستوى المعرفي.

**ثانيا: الرسالة:** وهناك 3 جوانب عند النظر إلى الرسالة وهي:

أ. الرموز المستخدمة في الرسالة.

ب. المضمون أو المعنى المقصود.

ج. طريقة تقديم الرسالة وترتيب المعاني.

**ثالثا: الوسيلة:** الخصائص الذاتية للوسيلة.

أ.**قدرات ومهارات اتصالية:**

وتتمثل هذه القدرات في خمسة مهارات أساسية وهي: الحديث، الكتابة، القراءة، والاستماع، الدرة الإدراكية والربط بين الأشياء، المقدرة اللغوية ويقصد بها التمكن من لغة الخطاب وترجمة الأفكار الموجودة لديه في أطر دلالية مفهومة من جانب المتلقي.

ب.**اتجاهات المصدر (المتلقي):**

إنّ اتجاهات المصدر (المتلقي) نحو نفسه وتحديدا صوته الذاتية لديه وهل هي متضخمة أو منسحبة (بمعنى عدم الثقة في

النفس) وهذه المكونات سوف تؤدي إلى التأثير على أسلوب في صياغة أفكاره، يعني أن" التضخم الزائد في الإحساس بالذات أو عدم الثقة فيها يعني أنّ المرسل إما أن يصوغ الرسالة بشكل يتجاهل فيه إمكانيات الطرف الآخر أو العكس يحس أنّه أقل من المتلقي أو المهمة التي تتولاها.

ج. **اتجاهاته نحو الرسالة:**

وهذا يعني أنّ مصدر لا يتقبل تخصص ما لم يبدع فيه ولن يحاول إفهامه، وهذا يختلف عن المستوى المعرفي (يرد شرحها) إذ أنّ اتجاهاته ترتبط بمدى تقبل المرسل (المتلقي) للموضوع الذي ترتبط به الرسالة.

❖ **المستوى المعرفي:**

كأن يكون المرسل على درجة عالية من الفهم والاستيعاب لموضوع الرسالة (وكذلك المتلقي) أو العكس إذا كانت المعرفة سطحية فهذا يعني إنّ فاقد الشيء لا يعطيه، فالمتلقي لموضوع غاية في التخصص لن يؤدي إلى فهمه للرسالة رغم تمكن وتخصصه.

**ثانيا: الرسالة**: وهي موضوع الاتصال (كتابة- رسم- حديث).

• **رموز الرسالة:** وهي الشكل الذي تقدم به الرسالة وهل تحمل نفس المعاني لدى المتلقي أم لا.

• **مضمون الرسالة:** أي موضوعها والمعلومات المرسلة.

• **طريقة معالجة الرسالة:** أي ترتيب المعلومات والحجج الإقناعية المتضمنة بها، وهل استخدمت مؤثرات عقلانية أم عاطفية وهكذا.

## 5.القيمة التربوية للاتصال:

وفيما يلي سنحاول أن نلتقط بعض المظاهر أو القضايا التي يمكن من خلالها أن نعرض للقيمة التربوية وسائل الاتصال:

### 1.5- بالنسبة للأطفال:

فليس في استطاعة الإنسان، مهما بلغ إطلاعه أن يصدر ببساطة حكما قاطعا فيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية أو غيرها من وسائل الاتصال، فيقول إنّها ضارة أو صالحة للأطفال، فهناك من الرسائل (البرامج) أحيانا ما يكون له أثر ضار على

بعض الأطفال، ولكن بالنسبة لأطفال آخرين تكون ذات فائدة أو قيمة، وفي نفس الظروف السابقة أو بالنسبة لنفس الأطفال في ظروف مختلفة قد تكون هذه البرامج نفسها ذات أثر طيب.

ويؤثر التلفاز على الأطفال فقد يحدث تعديلا في قضاء أوقات فراغ الطفل وكيفية استعماله للوسائل الجماهيرية الأخرى بشكل يدعو إلى الاهتمام، فقد اقتطع التلفاز مدة طويلة من الوقت المخصص للذهاب إلى السينما والاستماع للراديو وقراءة الكتب والمجلات المصورة، كما أنّه قلل من زمن اللعب وأحدث تأخيرا في موعد نوم الطفل، وأصبح يتحكم في وقت فراغه.

### 2.5- بث وتنمية القيم:

فالقيم هي معايير التفضيل التي يستهدي بها أفراد المجتمع في الاختيار بين الأفعال والمفاهيم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

والقيم متعدّدة؛ فمنها القيم الدينية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الفلسفية، وإن كانت هناك تصنيفات أخرى كثيرة للقيم.

ولّما كان تناول مختلف أنواع القيم من حيث دور الاتصال في بثها الإعلام وتنميتها أمرا شائكا.

### 3.5- التنمية الاجتماعية:

تشارك وسائل الاتصال في عملية التنمية الاجتماعية بنصيب وافر، ولكن يستحيل أن تنهض بعبء التنمية الاجتماعية وحدها، ذلك أنّ هذه المهمة لها العديد من الجوانب التي تتطلب مساهمة قوى ومؤسسات أخرى مختلفة، بالإضافة إلى أنّه من المهم التنبه إلى أنّ وسائل الاتصال هنا ما هي إلا "أدوات" بقدر تكاملها مع غيرها، وبقدر فاعلية وجودة استخدامها، بقدر ما تعين وتسهم في التنمية الاجتماعية.

من الوظائف الأساسية للاتصال والتي يمكن اعتبارها إسهاما إيجابيا للمجتمع، إنّ الاتصال يخلق شعورا بالانتماء إلى الوطن، وهذا الشعور كفيل بتحويل الاهتمام من المجال المحلي إلى الشؤون والاهتمامات القومية. ومن مهام الاتصال نشر وتوضيح التخطيط القومي وتعليم المهارات اللازمة التي تساعد على إدخال طرق جديدة للمعيشة، كما يجب استخدام الاتصال لنشر عملية محو الأمية والتخصص الفني. وبهذا يقوم الاتصال

بإعداد الناس للقيام بدورهم الجديد، ويحفزهم على أنّه يبذلوا مجهودات أكبر وأن يقدموا مزيدا من التضحيات.

### 4.5- محو الأمية وتعليم الكبار:

والتنمية الاجتماعية هي المقابل الإيجابي "للتخلف الاجتماعي" هذا التخلف الذي أصبح ينظر إليه على أنّه سبب ونتيجة للأمية في نفس الوقت باعتبارها ظاهرة اجتماعية، وإذا قلنا "أمية" فمعنى هذا افتقاد المجتمع المتفشية فيه أهم وأخطر وسائل الاتصال في العصر الحديث، ذلك أنّ هناك ملايين في العصور الوسطى والقديمة كان يمكن أن تمضي بهم الحياة وهم "أميون" دون خلل ما، لكن في الوقت الحالي يصعب أن يمرّ هذا الموقف بسهولة وخاصة في عصر يطلق عليه بأنّه "عصر المعلومات".

### 5.5- التعليم المدرسي:

وفي هذا المضمار لوسائل الاتصال تأثير كبير على كلّ من الطفل والمعلم، فمن ناحية الطفل، فإنها تمده بالخدمة التعليمية، وبالتالي التنمية البشرية إلى أبعد ممّا تستطيعه المدارس بكثير.

فالإرسال الإذاعي أو التلفزيوني يستطيع أن يصل إلى القرى والكفور والنجوع، حيث لم تصل المدرسة بعد، وبذلك تكون هذه الوسائل من وسائل تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم.

ووسائل التعليم تستطيع أن تقدم للتلاميذ موضوعات جديدة حسنة الإعداد حسنة العرض عظيمة التأثير، فحيث يكون موضوع الدرس مكانا بعيدا أو حادثة ماضية أو مفهوما مجردا أو قانونا علميا، فإنّ وسائل الإعلام تستطيع أن تقرب هذا كله وتحسنه وتعرضه بشكل ملموس، أي تستطيع إحياء المادة الميتة وتسهل المادة الصعبة.

**6.وظائف الاتصال:**

هو خلق الترابط بين الأجيال، وتكمن هذه الوظيفة في نقل التراث بأسلوب رأسي من خلال نقل ثقافة الأجداد إلى الأحفاد، وهذه الوظيفة تقوم بها مؤسسات التنشئة (الأسرة، المدرسة). ووسائل الإعلام إذ أنّ الصحف والراديو والتلفزيون توفر الأطر المرجعية العامة اللازمة لأيّ مجتمع، فهي تنقل إلى الجيل الحالي قيم ومعارف الأجيال الماضية.

ويرى "لازويل" إنّنا إذا كنا نعيش منعزلين داخل الأسر والقرى الصغيرة هي ذاتها التي تفرض دورا هاما لوسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية أو نقل الموروث من جيل لآخر، مع ملاحظة أنّ هذه الوظيفة بالذات هي التي تخلف الذاتية الثقافية للمجتمع وعنصر قوته ووجوده أن يتسق نظام الاتصال مع قيم الأجيال وما توارثه عن الأجداد وخلق الاعتزاز به لدى الأجيال الجديدة، وبدون هذه الوظيفة قد ينشأ الاغتراب الثقافي لدى هذه الأجيال وضعف الانتماء.

## أما الأهداف الأخرى:

1. **الهدف التوجيهي:** بالسعي لإكساب المستقبل خبرات جديدة أو تعديل اتجاهاته أو تثبيت أخرى.

2. **الهدف التثقيفي:** ويتمّ في حالات توعية المستقبلين وإرشادهم في شؤون تهمهم ومساعدتهم وزيادة معارفهم ومداركهم.

3. **الهدف التعليمي:** يتعلق باكتساب خبرات جديدة ومهارات غير موجودة من قبل.

4. **الهدف الترفيهي أو الترويحي:** وذلك قصد تحقيق البهجة والسرور والاستمتاع من طرف المستقبل.

5. **الهدف الإداري:** عن طريق تحسين سبل سير العمل وتوزيع المسؤوليات وضمان التواصل بين العاملين في المؤسسة.

6. **الهدف الاجتماعي:** وذلك لإيجاد فرص الاحتكاك بين الجماهير وتقوية الصلات الاجتماعية بينهم.

## 5. الحوار مع الآخرين:

الاختلاف بين الناس في شؤونهم أمر قديم وسيبقى هذا الاختلاف في القضايا وفي المعتقدات، وهناك أسباب متعدّدة وبواعث متنوعة نذكر منها:

1) عدم وضوح الرؤية للموضوع من كل جوانبه.
2) التعجب للرأي.
3) الاختلاف في تحديد مفاهيم الأشياء.
4) التنافس على موارد مشتركة.
5) عدم توافق الأهداف.
6) الفروق الفردية بين الناس.

7) الاختلافات التعليمية والمهنية والدينية والاجتماعية بين الناس.

وهذا بدوره قد يؤدي إلى ظهور اختلاف في الرأي أو تناقض في الفكر أو تعارض في الاتجاه أو نشوء صراع فيما بينهم.

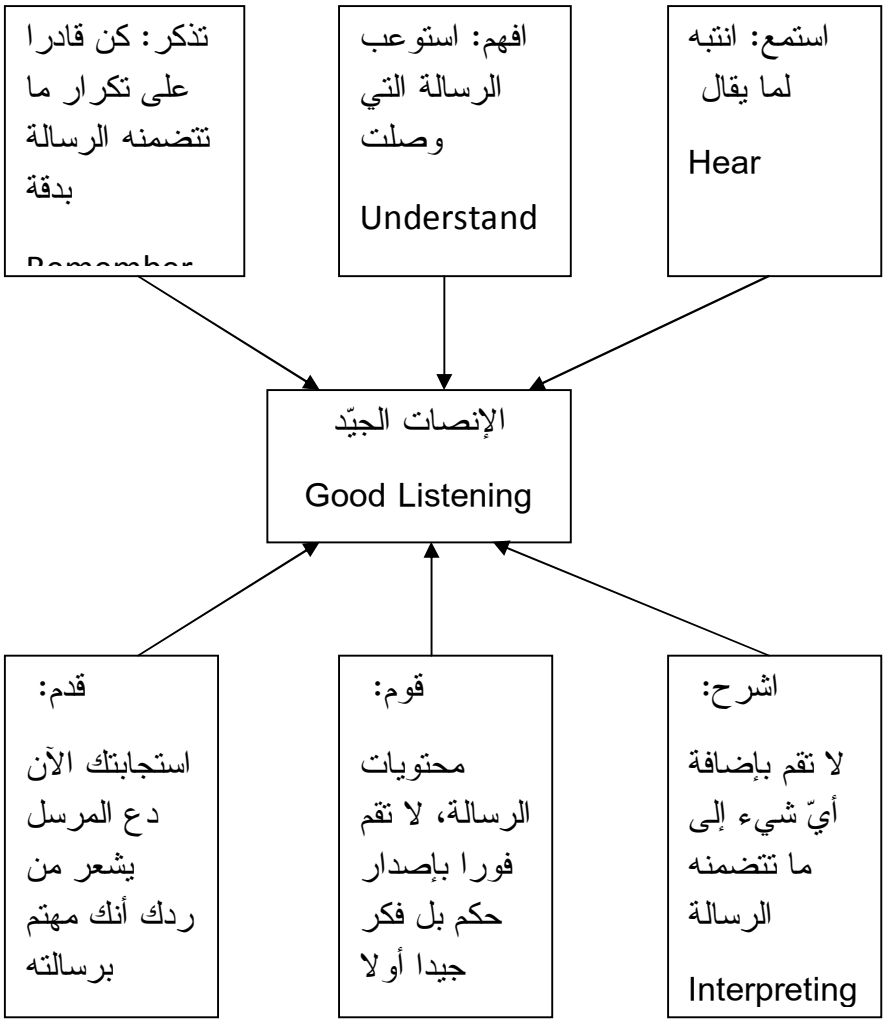
ويظهر ذلك في صورة صوت عال (صراخ) أو نقاش حاد أو انقسامات شديدة أو نزاعات واضحة أو باطنة بين الناس حول القضايا المهمة أو الموضوعات الخلافية التي يتم مناقشتها..

## أسس وآداب الحوار مع الآخرين:

في كتابه عن أدب الحوار في الإسلام أشار "محمد سيد طنطاوي" إلى أنّ المناظرة هي الوصول إلى الحق والصواب في الموضوع الذي اختلفت آراء المشاركين فيه. وذلك عن طريق الحوار والنقاش وتقديم الحجج والبراهين. بينما المكابرة هي نقاش الهوى أو مجرد إثبات الذات أو إثبات الوجود أو بغرض الشهرة أو غير ذلك من تصرفات لا تغني عن الحق شيئا.

**ومن أسس وآداب الحوار مع الآخرين نذكر:**

1. الفهم العميق لموضوع الحوار.
2. جمع المعلومات والأدلة والبراهين المرتبطة بموضوع الحوار.
3. العرض المنطقي والشيق والجذاب لهذه المعلومات والأدلة والبراهين.
4. الصدق أقصر الطرق للإقناع.
5. الموضوعية وعدم التحيز وتجنب الهوى في الحكم على الأمور والأشخاص، وعدم الخروج عن الموضوع الذي هو محل النزاع أو الخلاف.
6. التواضع وتجنب الغرور والتزام آداب الحديث.
7. إعطاء الطرف الآخر الحق في التعبير دون مصادرة لقوله أو الإساءة إلى شخصه.
8. احترام الرأي الصائب واحترام رأي العقلاء.
9. الابتعاد عن الألفاظ السوقية والعامية البحتة وعبارات المبالغة والتهوين.




شكل رقم: نموذج الإنصات الجيّد.

## الخاتمة :

و في الأخير تكمن وظيفة التواصل بالذات في خلق الذاتية الثقافية للمجتمع وعنصر قوته ووجوده أن يتسق نظام الاتصال مع قيم الأجيال وما توارثه عن الأجداد وخلق الاعتزاز به لدى الأجيال الجديدة، وبدون هذه الوظيفة قد ينشأ الاغتراب الثقافي لدى هذه الأجيال وضعف الانتماء.

## المراجع:


**مراجع باللغة العربية:**

1. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، **1976**، ص **50**، ص **86**.
2. محمد عبد الحميد، نظريات واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، **1996**، ص **18**.
3. مدحت أبو النصر، مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، **2009**، ص **21**.
4. خواجة عبد العزيز، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، **2005**، ص **173-179-180**.
5. د. علاء الدين أحمد كفافي وآخرين، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ص **94**، **95**، **96**، **97**.

**مراجع باللغة الفرنسية**

6- Maspero (F.F) : Une théorie scientifique de la culture. Paris, 1968 .

7- Lamizet (Bernard) : Dictionnaire Encyclopédique des sciences de l'information et de la communication, Editions ellipes, Paris, 1997.

**الأنترنت:**

http://www.Wikepedia.org

Segalem (Martine) : Sociologie et la famille, Editions Armand Colin, 1996.

---

[i]– ذكاء الحر: الطفل العربي وثقافة المجتمع – دار الحداثة – بيروت – **1984** – ص **5**.

[ii]– المرجع نفسه: ص **13**.

[iii]– المرجع السابق، ص **19**.

[iv]– دنيش كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية – ترجمة د. منير السعيداني. مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – ط **1**– **2007**.

[v]– المرجع نفسه، ص **31**.

[vi]– ذكاء الحر: المرجع السابق، ص **28**.

[vii]– أ.د إحسان محمد حسن: علم اجتماع العائلة – دار وائل للنشر – ط**1** – **2005** الأدرن، ص **283**.

[viii]– د. حليم بركات: المجتمع العربي المعاصر – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ط **2** – **1985**، ص **190**.

[ix]– ذكاء الحر: المرجع السابق، ص **27**.

[x]– ذكاء الحر: المرجع السابق، ص **33**.

[xi]–ذكار الحر: المرجع السابق، ص **42**.